

نُقِرُّكم ما أَقَرَّكم الله

عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا قَالَ: لَمَّا فَدَعَ أَهَلُ خَيْبَرَ عَبْدَ اللّٰهِّ بْنَ عُمَرَ قَامَ عُمَرُ خَطِيبًا، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللّٰهِّ مَلَ عُمَرَ مَا أَقَرَّكُمُ مَا أَقَرَّكُمُ اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ عَامَلَ يَهُودَ خَيْبَرَ عَلَى أَمْوَالِهِمْ، وَقَالَ: «نُقِرُّكُمْ مَا أَقَرَّكُمُ اللّٰهُ عَلَيْهِ مِنَ اللَّيْلِ، فَفُدِعَتْ يَدَاهُ وَرِجْلَاهُ، وَلَيْسَ لَنَا هُنَاكَ عَدُوٌّ غَيْرَهُمْ، هُمْ عَدُونَا خَرَجَ إِلَى مَالِهِ هُنَاكَ، فَعُدِيَ عَلَيْهِ مِنَ اللَّيْلِ، فَفُدِعَتْ يَدَاهُ وَرِجْلَاهُ، وَلَيْسَ لَنَا هُنَاكَ عَدُوٌّ غَيْرَهُمْ هُمْ عَدُونَا وَتُهُمَتُنَا وَقَدْ رَأَيْتُ إِجْلَاءَهُمْ ، فَلَمَّا أَجْمَعَ عُمَرُ عَلَى ذَلِكَ أَنَاهُ أَحَدُ بَنِي أَبِي الحُقَيْقِ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ المُوْمِنِينَ، وَتُهُمَتُنَا وَقَدْ رَأَيْتُ إِجْلَاءُهُمْ مُنَى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَعَامَلَنَا عَلَى الْأَمُوالِ وَشَرَطَ ذَلِكَ لَنَا، فَقَالَ عُمَرُ ا أَطْنَنْتَ أَنِّي أَتُحْرِجُنَا وَقَدْ أَقَرَّنَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَعَامَلَنَا عَلَى الْأَمُوالِ وَشَرَطَ ذَلِكَ لَنَا، فَقَالَ عُمَرُ ا أَطْنَنْتَ أَنِي الْعُمُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَعَامَلَنَا عَلَى الْأَمُوالِ وَشَرَطَ ذَلِكَ لَنَا، فَقَالَ عُمَرُ ا أَلْعَالَاهُ بَعْدَ لَيْلَةٍ مَنَ أَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى اللهُ مُولِ اللّٰهِ صَلَّى الللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، هَا كَانَ لَهُ اللهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَالِهُ وَعُرُوضًا مِنْ أَقْتَابٍ وَحِبَالٍ وَغَيْرَ ذَلِكَ عَمَالُهُمْ عُمَرُ ، وَأَعْطَاهُمْ قِيمَةَ مَا كَانَ لَهُمُ فَقَالَ: عَالَا وَعَيْرَونَا لَو وَعَيْمُ وَلَى اللهُ وَاللّهُ وَالِلًا وَعُرُوضًا مِنْ أَقْتَابٍ وَحِبَالٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ

[صحيح] [رواه البخاري]

لما أذى أهل خيبر عبد الله بن عمر وسحبوا أطرافه، خطب عمر فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عامل يهود خيبر على أموالهم، وقال: نترككم ما قدر الله لنا أن نترككم فإذا شئنا أخرجناكم، وإن عبد الله بن عمر خرج إلى خيبر ليأخذ ماله، فاعتدوا عليه في الليل وأذوه في مفاصل يده أو رجله، وكأنها قد زالت عن مواضعها بالسحب، وليس لنا عدو غير اليهود في خيبر، فهم عدوّنا وهم الذين نتهمهم بذلك، وقد رأيتُ أن أخرجهم من أرضهم، فلما عزم عمر على إخراجهم، جاءه أحد بني أبي الحُقَيق، فقال: يا أمير المؤمنين، هل تخرجنا وقد أقرنا محمد صلى الله عليه وسلم، وعاملنا على الأموال وشرط لنا إقرارنا في أوطاننا، فرد عليه عمر: هل تظنني نسيت قول النبي صلى الله عليه وسلم: كيف بك إذا أخرجت من خيبر تجري بك ناقتك ليلةً بعدَ ليلةً، فقال: كانت هذ مزحة من أبي القاسم، فرد عليه عمر: كذبت يا عدو الله، فأخرجهم عمر من أوطانهم، وأعطاهم قيمة ثمرهم مالًا وإبلًا وعروضًا من محامل الدواب وحِبَال وغير ذلك.

معاني الكلمات

فَدَع الفدع زيغ بين القدم وبين عظم الساق.

إجلاءهم إخراجهم وإبعادهم عنها.

قلوصك الناقة الصابرة على السير.

أقتاب جمع قتب، وهو ما يوضع على الدابة للركوب.



